إيران لم تتخطَّ الحد المسموح لتخصيب اليورانيوم

ظريف يعتبر تهديد ترامب بمحو إيران «جريمة حرب»

إيرانيون يشارك في تشييع رفات 150 ايرانيا قتلوا في الحرب مع العراق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: انضم حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى الداعين لتخفيف حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة، واعتماد لغة الحوار عوضا عن التهديد، في وقت جدد فيه مسؤولو البلدين التصريحات النارية.

وقال أمين عام (الناتو) ينس ستولتنبرغ في تصريح خاص مع قناة (الحرة) الأميركية: «إن جميع الحلفاء قلقون بشأن الأنشطة الإيرانية المزعزعة للاستقرار في المنطقة، ودعمها للإرهاب وبرنامجها النووي الصاروخي»، مؤكدا ضرورة وقف إيران تطوير أسلحتها النووية.

وحذر من الانتقال إلى موقف أكثر خطورة وصعوبة من الوضع الحالي، موضحا دعم الناتو لاقتراح واشنطن الدخول في حوار مع الجانب الإيراني.

من جهته، أبلغ القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، الدول الأعضاء في «الناتو» بأن: أفعال إيران العدائية مشكلة دولية وأن واشنطن لن تتهاون مع أي حوادث قد تقع في المستقبل، في إشارة الى إسقاط طهران طائرة الاستطلاع الإيرانية، لكنه جدد التأكيد على أن واشنطن لا تسعى للحرب معها.

وأكد أن واشنطن ملتزمة باتفاق الحد من انتشار الأسلحة النووية حتى آخر لحظة.

وقال إسبر في مؤتمر صحافي ببروكسل إن: «أفعال إيران أثرت على الكثير من الدول خصوصا مع استخدامها للأسلحة»، وشدد على أنه على «إيران العودة للمفاوضات لبحث برنامجها النووي وبرامجها الصاروخية».

وأضاف ان الولايات المتحدة لا تسعى لحرب مع إيران، ولكن هدفها الأساسي هو تجفيف منابع التمويل «الإيرانية الشريرة».

وأوضح أنه لا يجب تفسير حالة ضبط النفس الأميركية على أنها حالة ضعف، مؤكدا أن واشنطن ستتخذ الإجراءات المناسبة لحماية الملاحة في مضيق هرمز.

على المقلب الآخر، اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن عهد الغرب الوحشي قد ولى، مؤكدا ان أميركا ليست في وضع يمكنها من تدمير إيران. واعتبر أن تصور الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن أي صراع قد ينشب مع إيران سيكون «حربا قصيرة» هو مجرد وهم.

وكتب ظريف على تويتر يقول «محو = إبادة = جريمة حرب». وأضاف «الحرب القصيرة مع إيران مجرد وهم».

وفي تصريح آخر نقلته وكالات الأنباء الإيرانية، اكد ان أميركا لا تمتلك القدرة اللازمة على «محو ايران» سوى ان تستخدم الأسلحة المحظورة لهذا الغرض.

بدوره، رفع نائب القائد العام للحرس الثوري الادميرال علي فدوي، مستوى التحدي وقال إن أميركا وحلفاءها لا يجرأون على إطلاق رصاصة واحد على إيران.

ونقلت عنه وكالة تسنيم للأنباء قوله إنه وبالرغم «من مضي أكثر من 30 عاما على نهاية الحرب ورغم عدم تجرؤ احد على إطلاق رصاصة نحو إيران خلال هذه المدة إلا ان التهديدات العسكرية لاتزال مستمرة».

ويأتي هذا في الوقت الذي حثت فيه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الولايات المتحدة وإيران على تخفيف حدة التوترات بينهما بشكل عاجل، داعية المجتمع الدولي إلى الوقوف ضد نشاط إيران المزعزع للاستقرار بشدة. ووجهت نداء من أجل إيجاد حل ديبلوماسي لحالة الجمود التي تشهدها العلاقات بين واشنطن وطهران.

وفي سياق آخر، أكد مصدر ديبلوماسي في ڤيينا أن إيران لم تتخط أمس، الحد الأقصى لمخزوناتها من اليورانيوم المنخفض التخصيب المنصوص عليه في الاتفاق النووي العام 2015، كما كانت قد أعلنت سابقا. وقال المصدر رافضا كشف هويته لوكالة فرانس برس إن إيران «لن تتخطى الحد الأقصى»، مشيرا إلى احتمال وجود «سبب سياسي» لهذا التراجع، في وقت كشف الأوروبيون في الأيام الأخيرة جهودهم لخفض التوتر في الخليج.

ورأى المصدر كذلك أنه لا شيء يمكن أن يؤكد أن حجم المخزونات الإيرانية سيتخطى الحد الأقصى نهاية هذا الأسبوع.

الأمر ذاته، أكده ديبلوماسيون صرحوا لـ «رويترز»، مشيرين إلى أن أحدث البيانات الصادرة عن المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة تفيد بأن كمية اليورانيوم المخصب الذي تملكه إيران ما زالت أقل من الحد الأقصى المسموح لها بامتلاكه بموجب اتفاقها مع القوى الكبرى.

وقال 3 ديبلوماسيين يتابعون عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إنها تحققت أمس الأول من أن إيران تملك 200 كيلوغرام تقريبا من اليورانيوم المنخفض التخصيب، أي أقل من الحد الأقصى الذي يسمح به الاتفاق.

ونقلت «رويترز» عن أحد الديبلوماسيين مشترطا عدم نشر اسمه «لم يبلغوا الحد الأقصى.. إذا وصلوا إليه فسيحدث ذلك على الأرجح» في مطلع الأسبوع المقبل.

وقال ديبلوماسيان منهم إن طهران تنتج اليورانيوم بمعدل كيلوغرام واحد تقريبا في اليوم، مشيرين إلى أنها لن تحقق ما أعلنته من أنها ستبلغ الحد الأقصى أمس، لكنها قد تتجاوز ذلك الحد بعد قليل من الاجتماع الذي سيضم مسؤولين كبارا من إيران وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين اليوم الجمعة في ڤيينا.

وزير خارجية البحرين: إسرائيل جزء من تراث المنطقة ويجب أن نتحاور

وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة

عواصم ـ وكالات: اعتبر وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن إسرائيل تشكل جزءا من «تراث هذه المنطقة تاريخيا» وأن «للشعب اليهودي مكانا بيننا».

وقال الشيخ خالد بن أحمد في مقابلة مع مراسل القناة 13 الاسرائيلية الخاصة على هامش مؤتمر المنامة الذي أطلق خلاله الجانب الاقتصادي من خطة السلام الأميركية: «هذه مقابلتي الأولى مع قناة إسرائيلية ولنأمل أننا سنتمكن من توصيل الرسالة».

وأضاف ردا على سؤال، «هذا كان من المفترض حدوثه منذ زمن طويل، الحديث مع الناس الذين تختلف معهم هو دائما خطوة ستؤدي لخفض التوتر...». وتابع «إسرائيل تشكل جزءا من تراث هذه المنطقة تاريخيا وللشعب اليهودي مكان بيننا ولذلك...أريد أن أقول (للإسرائيليين): يجب أن نتحاور».

وأكد وزير الخارجية البحريني: «أردنا دوما حل النزاع العربي الإسرائيلي والفلسطيني الإسرائيلي، لكن كنا دوما نفقد التواصل، كنا دائما نتحدث مع الجميع حول العالم عدا الحديث مباشرة مع الجمهور الإسرائيلي عبر القنوات الإسرائيلية أو وسائلهم الإعلامية وصحفهم، واعتقد أن هذا كان من المفترض حدوثه منذ زمن طويل ولا نريد تفويت هذه الفرصة هنا في هذه الورشة المهمة» في إشارة الى وشة المنامة «السلام لأجل الازدهار» التي استضافتها البحرين قبل ايام.

وأجرى وزير الخارجية البحريني كذلك مقابلة مع صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، اعتبر فيها أن انعقاد «ورشة البحرين»، مثلها مثل زيارة الرئيس المصري الراحل، محمد أنور السادات إلى القدس عام 1977، لأنها ساعدت على تمهيد الطريق إلى اتفاقات كامب ديڤيد وتطبيع العلاقات ما بين مصر وإسرائيل. وقال: «على الجميع الاعتراف، إسرائيل بلد في المنطقة... وهي باقية بالطبع».

وأوضح الوزير: «لقد قدمناها (مبادرة السلام) إلى إسرائيل، لذلك نعتقد أن إسرائيل دولة ستبقى، ونريد علاقات أفضل معها، ونريد السلام معها».

موسكو تنفي اتهامات إسرائيل لها بالتشويش على أنظمة الملاحة الجوية

عواصم ـ وكالات: اتهمت إسرائيل روسيا بالتشويش على أنظمة الملاحة للطائرات المدنية في الأجواء الإسرائيلية، على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية، وهو ما نفته موسكو.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس، إن الذين يقفون وراء «الاضطرابات الغامضة في الملاحة الجوية في مطار بن غوريون، هم الروس». ووصفت الإذاعة ما جرى بأنه «عمل عدائي». وكانت هيئة المطارات الإسرائيلية قالت في بيان أمس الأول، إن الطيارين يواجهون صعوبة في الهبوط، ويعانون من اضطرابات غامضة.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن مسؤولا من وزارة الدفاع «توجه إلى روسيا لمناقشة هذا الاضطراب» الذي أصاب نظام تحديد المواقع (GPS) في المطارات الإسرائيلية. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، عن هيئة المطارات الإسرائيلية قولها: «نتيجة للاضطرابات، فقد تم إجراء تغييرات في بعض إجراءات الهبوط لضمان السلامة». وأضافت: «منذ اليوم الأول الذي ظهر فيه الاضطراب، كانت جميع العناصر في إسرائيل تعمل على حل المشكلة وإيجاد مصدر المشكلة». لكن مصدرا ديبلوماسيا روسياً، نفى تلك الاتهامات التي نشرتها إذاعة الجيش الإسرائيلي.

وأكد المصدر لوكالة «نوفوستي» أن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن مسؤولية روسيا في التشويش على أنظمة الملاحة في إسرائيل «زائفة ولا يمكننا أخذها على محمل الجد».

من جهته، صرح الجيش الإسرائيلي بأن عملياته لم تتأثر بالتشويش الذي اقتصر على الطيران المدني.

الحرب التجارية مع الصين والتوترات مع إيران تهيمن على جدول الأعمال واللقاءات الثنائية

«G20».. قمة الانقسامات تلتئم في أوساكا وترامب يصعّد ضد الكل

شبيها الرئيس الاميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون يؤديان عرضا في احد مطاعم اوساكا باليابان (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الى اوساكا في اليابان لحضور قمة مجموعة العشرين «G20» التي تسودها انقسامات، يؤججها ترامب نفسه على مختلف الجبهات.

وقبل مغادرته، لم يوفر ترامب حتى حلفاء بلاده التقليديين كالهند واليابان وألمانيا ناهيك عن الصين، فيما يتوقع أن يكون التوتر مع إيران ملفا رئيسيا أمام قادة الاقتصادات الأكبر في العالم، إضافة إلى الخلافات حول المناخ.

ومن المتوقع أن يكون اللقاء بين الرئيسين الأميركي ونظيره الصيني شي جينبينغ غدا، من المحطات الأبرز في القمة التي تعصف بها حروب ترامب التجارية التي يشنها على حلفائه قبل خصومه.

وتمثل الدول المشاركة في «جي 20» حوالى 85٪ من الثروات السنوية العالمية و60٪ من سكان العالم. إلى جانب البرنامج الرسمي للقمة الذي يستمر على اليوم وغدا، وإصدار بيان مشترك ستكون صياغته «على قدر خاص من الصعوبة هذه السنة» وفق مصدر ألماني، يتركز الترقب على اللقاءات الثنائية وفي طليعتها الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس الأميركي، وهي التي ستطبع أجواء القمة.

وسيكون محور اللقاء بين الرئيسين الأميركي والصيني الحرب التجارية والتكنولوجية التي تدور بين البلدين، لاسيما مع تهديد واشنطن بفرض رسوم جمركية مشددة على مجمل واردات المنتجات الصينية. وطبقا لأسلوبه المعهود، شدد ترامب الضغط على الصين قبل القمة معلنا في مقابلة أجرتها معه شبكة «فوكس بيزنيس نيوز» الأربعاء أن «اقتصاد الصين ينهار، يريدون التوصل إلى اتفاق».

ولا يمكن التكهن مسبقا بمواقف رجل الأعمال السابق الجمهوري، لاسيما بعدما أطلق حملته للانتخابات الرئاسية المقبلة مضاعفا التصريحات والمواقف النارية، غير أن غالبية الخبراء يتوقعون هدنة بين الصين والولايات المتحدة.

يرى ديڤيد دولار من مركز «بروكينغز إنستيتيوشن» للدراسات أنه من الممكن التوصل إلى «اتفاق مصغر» تتريث بموجبه الولايات المتحدة في فرض رسوم جمركية جديدة، وتقدم ربما بعض التنازلات بشأن شركة «هواوي» الصينية للاتصالات التي تشن عليها واشنطن حملة محكمة، مقابل استئناف بكين شراء منتجات مزارعين أميركيين كبادرة حسن نية.

لكن الخبير حذر من أن الحرب التجارية ستشهد هدنة لبضعة أشهر «قد تنتهي بخيبة أمل إذ يبدو التباعد كبيرا بين الطرفين». ووسط التوتر المتصاعد مع إيران، وجه ترامب تحذيرا جديدا لطهران التي تفرض عليها واشنطن عقوبات لاتهامها بمواصلة السعي لحيازة السلاح النووي وبالتدخل في النزاعات في الشرق الأوسط. وتحدث عن احتمال قيام حرب «لا تطول كثيرا» معها، فيما تسعى روسيا والصين والأوروبيون إلى تهدئة التوتر. وإضافة إلى الصين وإيران، يبدو ترامب مصمما على عدم مراعاة أي من شركائه في مجموعة العشرين، على ضوء تصريحاته الأخيرة المدوية. فقد ندد في طائرته الرئاسية «إير فورس وان» أمس بالرسوم الجمركية «غير المقبولة» التي تفرضها الهند برأيه، موجها بذلك تحذيرا إلى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قبل لقاء ثنائي مرتقب في أوساكا.

كما وصف ترامب ألمانيا أمس الأول، بأنها «شريك فاشل» واتهمها بأنها «تدفع مليارات ومليارات الدولارات لروسيا لشراء موارد الطاقة، ورغم ذلك علينا تأمين حمايتها»، وذلك قبل لقاء مقرر مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وقال ترامب الذي يعمد منهجيا إلى إثارة البلبلة في كل اللقاءات الدولية الكبرى «كل دول العالم تستغل الولايات المتحدة، إنه أمر لا يصدق». والرئيس الوحيد الذي لم يستهدفه ترامب حتى الآن بأي تغريدة غاضبة أو تصريح شديد اللهجة هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيلتقيه أيضا في أوساكا، علما أن البلدين يتواجهان في الأزمة مع إيران.

وفي هذه الأجواء المشحونة، ستجهد اليابان التي تستضيف قمة العشرين لحمل جميع الأطراف على التوقيع على البيان الختامي.

وتكمن أهمية البيان الذي يجري التفاوض على أدنى تفاصيله، في الرسالة الديبلوماسية التي يوجهها، وهو يدافع تقليديا عن التبادل الحر وعن خفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري، والموضوعان خطان أحمران للرئيس الأميركي الذي ينتهج الحمائية وأخرج بلاده من اتفاق باريس حول المناخ. وأصدر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحذيرا قبل انطلاق أعمال القمة، فأعلن خلال زيارة رسمية لليابان بأنه «إذا لم نستطع، من أجل التوصل إلى اتفاق في قاعة تضم العشرين، الدفاع عن الطموح المناخي، فسيتم ذلك من دون فرنسا، بكل بساطة».

وتضم المجموعة بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة والأرجنتين وأستراليا والبرازيل والصين والهند وإندونيسيا والمكسيك وروسيا والسعودية وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية وتركيا بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

إصابة ميركل بنوبة ارتجاف ثانية لن تمنعها من حضور قمة العشرين

المستشارة أنجيلا ميركل والرئيس فرانك فالتر شتاينماير خلال حفل تعيين وزيرة العدل الجديدة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أصيبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مجددا بنوبة ارتجاف أخرى امس بعد 8 أيام من ظهورها لأول مرة وهي ترتجف أمام عدسات الكاميرا ما اثار التساؤلات مجددا حول صحتها.

وبدأت ميركل في الارتجاف بشكل مفاجئ أثناء تسليمها وثيقة تعيين وزيرة العدل الألمانية الجديدة، كريستينه لامبريشت في قصر الرئاسة الألماني.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) فإن حالة المستشارة تحسنت ورفضت تناول الماء الذي قدم لها عقب إصابتها.

وكانت المستشارة ارتجفت بشكل هائل أثناء استقبالها الرئيس الأوكراني الجديد فولوديمير زيلينسكي، حيث بدت عليها خلال وقوفها أمام حرس الشرف إلى جانبه ارتجافات شديدة في ساقيها وجسمها، لكن عندما سارت برفقة زيلينسكي أمام حرس الشرف خف الارتجاف بوضوح.

وبررت ميركل ارتجافها آنذاك بأنها لم تشرب ما يكفي من المياه، رغم حرارة الجو في ذاك الوقت، لكن درجات الحرارة كانت لطيفة امس، في برلين، بعد عدة أيام شديدة الحرارة.وارتجفت ميركل قرابة دقيقتين، وكانت تضع يديها بشكل متكرر فوق بعضها خشية فقدان السيطرة على نفسها.

وردا على سؤال من وكالة الأنباء الألمانية (د ب آ) للمتحدث باسم الحكومة، شتيفن زايبرت، بشأن أي تداعيات محتملة لهذا الارتجاف الجديد، على خطط ميركل، بشأن حضور قمة مجموعة العشرين في اليابان، قال المتحدث: «كل شيء سيسير كما هو مخطط له، المستشارة الألمانية بحالة جيدة». وتابعت ميركل عقب الواقعة مراسم أداء اليمين للوزيرة الجديدة، لامبريشت، أمام أعضاء البرلمان، ولكنها غادرت البرلمان بعد وقت قصير من ذلك.

ولا يرى الطبيب العام ورئيس اتحاد الأطباء في ولاية باڤاريا، ياكوب بيرجر، في الارتجاف أي داع للقلق على صحة المستشارة، حيث قال في تصريحات لمجلة «فوكوس» الألمانية: «بالطبع تعجبت، لكن ذلك غالبا بسبب الثبات الذي بدت عليه ميركل (رغم الارتجاف)».